Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رابعاً: التمني:

وهو طلب شيء محبَّب يستحيل حصوله أو لا يُتَوَقَّع، إما لأنه محال، كقول الشاعر:

أَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً
فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

فعودة الشباب إلى الإنسان مستحبة، ولكنها مستحيلة. وإما لأنه لا يُطْمَع في حصوله (وعندئذ قد يكون فيه شيء من الممكن الذي يصعب حصوله). كقول الآية: ﴿**يا ليتَ لنا مثلَ ما أوتيَ قارون**﴾.(٦٤) أما إذا كان الأمر المحبب أمراً يرجى حصوله كان الكلام ترجّياً، لا تمنياً، وقد أشرنا إليه.

وأدوات التمني هي:

١ ـ ليت: وهي حرف مشبه بالفعل. وتعتبر الحرف الأساسي للتمني، أما الحروف الأخرى فنائبة عنها، ولا تعتبر حروفاً أصلية.

٢ ـ هَلْ: وشرطها، لكي تكون للتمني، أن تفيد معناه، فينتقل الاستفهام إلى معنى التمني. كقول الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا بَعْدَ النَوَى
مِنْ سَبِيلٍ لِلِّقَا أَمْ لاَتَ حِينُ؟

٣ ـ لو: كقول الآية: ﴿**لو أَنَّ لنا كَرَّةً فنكونَ من المؤمنين**﴾.(٦٥)

٤ ـ لَعَلَّ: إذا حمل الرجاء معنى التمني، فصار طلباً لحصول ما هو محال. كقول الشاعر:

عَلَّ اللَيَالِي الَّتِي أَضْنَتْ بِفُرقَتِنَا
جِسْمِي سَتَجْمَعُنِي يَوْماً وَتَجْمَعُهُ

---

(٦٤) القصص / ٧٩

(٦٥) البقرة / ١٦٧